

بحار الأنوار

[275] علي (عليه السلام): أما وإني لو أن أولئك الأربعين رجلا الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتكم في إني، ولكن أما وإني لا ينالها أحد من عقبكما إلى يوم القيمة، وفيما يكذب قولكم على رسول إني (صلى إني عليه وآله) قول إني " أم يحسدون الناس على ما آتاهم إني من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " (1) فالكتاب النبوة، والحكمة السنة، والملك الخلافة، ونحن آل إبراهيم. فقام المقداد فقال: يا علي بما تأمر؟ وإني إن أمرتني لأضربن بسيفي وإن أمرتني كففت، فقال علي (عليه السلام): كف يا مقداد واذكر عهد رسول إني (صلى إني عليه وآله) وما أوصاك به. ثم قمت وقلت: والذي نفسي بيده لو أني أعلم أني أدفع ضيما وأعز إني دينا لوضعت سيفي على عنقي، ثم ضربت به قدما أثبتون على أخی رسول إني (صلى إني عليه وآله) ووصيه وخليفته في أمته وأبي ولده؟ فأبشروا بالبلاء، واقنطوا من الرخاء. وقام أبو ذر فقال أيتها الامة المتحيرة بعد نبيها، المخذولة بعصيانها، إن إني يقول: " إن إني اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وإني سميع عليم " (2) وآل محمد (صلى إني عليه وآله وسلم) الاخلاف من نوح وآل إبراهيم من إبراهيم والصفوة والسلالة من إسماعيل، وعتره النبي (صلى إني عليه وآله) محمد أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وهم كالسمااء المرفوعة، و الجبال المنصوبة، والكعبة المستورة، والعين الصافية، والنجوم الهادية، والشجرة المباركة، أضاء نورها، وبورك زيتها، محمد خاتم الانبياء، وسيد ولد آدم وعلي وصي الاوصياء، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وهو الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم، ووصي محمد (صلى إني عليه وآله وسلم) ووارث علمه وأولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم كما قال إني تعالى " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم وأولوا الارحام

(1) النساء: 54. (2) آل عمران: 34.